

تاج العروس من جواهر القاموس

أو طَعْمُ غَادِيَّةٍ في جَوْفٍ ذي حَدَبٍ ... من ساكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِي في الْغَرَانِيقِ .
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا له عِرْقٌ وفي الْغَرَانِيقِ أَي : مع الْغَرَانِيقِ . وفي الحديث : تلكَ
الْغَرَانِيقُ الْعُلَا هي الْأُمْنَامُ وهي في الْأَصْل : الذُّكُورُ من طَيْرِ الْمَاءِ . وقال ابنُ
الأنباري : الْغَرَانِيقُ : الذُّكُورُ من الطَّيْرِ واحِدُهَا غِرْ نَوْقٌ وَغِرْ نَيْقٌ . قال أبو
خَيْرَةَ : سُمِّيَ به لِبَيَاضِهِ . وقيل : هو الْكُرْكَبِيُّ شُبَّهَتْ الْأُمْنَامُ بِالطَّيْرِ
التي تَعْلُو وتَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ على حَسَبِ زَعَمِهِمْ . وَالْغُرْ نَيْقٌ بِالضَّمِّ وفتح
النون وكَزُ نُبُورٍ وَقِنْدِيلٍ وَسَمَوٌ آلٌ وَفِرْدَوْسٌ وَقِرْطَاسٌ وَعُلا بَطِ فَهِيَ سَبْعُ لُغَاتٍ .
اقتصر الجوهريُّ منها على الثانية والخامسة وذكرَ صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ
والرابعةَ والسادسةَ والسابعةَ ذكرَهُنَّ ابنُ جِنِّي وفاتَهُ الْغِرْ نَيْقٌ بكسر
الغَيْنِ وفتح النُّونِ . أورده الجوهريُّ وابنُ جِنِّي : الشَّابُّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ
الحَسَنُ الشَّعْرُ الْجَمِيلُ . أَنَشَدَ شَمِيرُ :
" فَلَمَّيَ الْفَتَاةَ مَفَارِقَ الْغِرِّ نَاقٍ وقال آخر :
" إِذْ أَنْتَ غِرِّ نَاقُ الشَّابِّ مَيْئَالٌ .
" ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحَانِ السَّيْرُ بِالْوَاسِطَةِ رضيَ الله عنه : فكأَنِّي أَنْظُرُ
إِلَى غُرِّ نَوْقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ أَي : شَابُّ نَاعِمٍ . وقال أعرابيٌّ :
" وَكُلُّ غُرِّ نَوْقٍ إِذَا صَالَ حَكَمٌ ج : الْغَرَانِيقُ أَنَشَدَ أعرابيٌّ :
" لَهْفِي عَلَى الْبَيْضِ الْغَرَانِيقِ اللَّيْمِ .
" فَوَارِسُ الْخَيْلِ وَأَرْبَابُ النَّعَمِ وَالْغَرَانِيقَةُ . قال الأعشى :
وَلَمْ تَعْدَمِي مِنَ الْيَمَامَةِ مُنْذُ كَحَا ... وَفَتِيَانِ هَزَّانَ الطَّوَالِ الْغَرَانِيقَةُ
وَالْغَرَانِيقُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْغُرَانِيقِ بِالضَّمِّ وَقَدْ جَاءَتْ
حُرُوفُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . فَمِنْهَا : عُدَا فِرُّ
وَعُدَا فِرُّ وَعُرَا عِرُّ وَعُرَا عِرُّ وَقُنَا قِنُّ وَقُنَا قِنُّ وَعُجَاهِنُّ وَعُجَاهِنُّ وَقُبَا قِبِ
وَقُبَا قِبِ وَقَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :
بِذِي رُبْدٍ تَخَالُ الْأُثْرَ فِيهِ ... مَدَبٌ غَرَانِيقٍ خَاضَتْ نِقَاعًا وَقِيلَ : أَرَادَ
غَرَانِيقَ فَحَذَفَ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْغُرْ نَوْقٌ كَزُ نُبُورٍ : الْخُمْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ
الْمُفْتَتَّلَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّيْثِ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذَبَ غُرْ نَوْقَهُ وَهِيَ
نَاصِيَتُهُ . وَجَذَبَ نُغْرُوقَهُ وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ . وقال أبو زَيْيَادٍ : الْغُرْ نَوْقٌ : شَجَرٌ ج :

الغُرَانِيقُ . كذا قال . أو الغُرْنُوقُ والغُرَانِيقُ بضمّهما : الذي يكونُ في أصلِ
العَوْسَجِ اللَّيِّينِ النَّبَاتِ ج : الغُرَانِيقُ قاله أَبُو عَمْرٍو شُبَّهَ لَطَارُوتِهِ
وَنَضَارَتِهِ بِالشَّابِّ النَّاعِمِ . ونصُّ أَبِي حَنِيفَةَ : وهو لَيِّينُ النَّبَاتِ . قال ابنُ
مَيْيَادَةَ : .

سَقَى شُعْبَةَ الْمَمْدُودِ يَا أُمُّ جَحْدَرٍ ... ولا زالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِيقُهُ
وقال شَمِرٌ : لِمَّةٌ غُرَانِيقَةٌ وَغُرَانِيقِيَّةٌ بضمّهما أي : ناعمةٌ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ
 . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الغُرْنِيقَةُ : غَزَلٌ بِالْعَيْنَيْنِ . وقال غَيْرُهُ : الغُرْنِيقُ
كجُنْدَبٍ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وقيلَ : ماءٌ بِالْأَلَى وَقيلَ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ
السَّوَارِيقِيَّةِ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ الْمَعْرُوفِ بِالنَّقْرةِ . أو الغُرْنُوقُ : النَّاعِمُ
المُسْتَدِيرُ وفي نسخةٍ الْمُتَشَرِّعُ مِنَ النَّبَاتِ حكاه أَبُو حَنِيفَةَ . وشابُّ غُرَانِيقُ
كعُلابِطٍ : تامٌّ وكذا شَبَابُ غُرَانِيقٍ . قال الشاعرُ : .

أَلَا إِنَّ تَطْلُبَ الصَّبَا مِنْكَ ضَلَالَةٌ ... وقد فاتَ رِيْعَانُ الشَّبابِ الْغُرَانِيقُ
وَأَمْرَأَةُ غُرَانِيقُ وَغُرَانِيقَةٌ : شَابَّةٌ مَمْتَلِئَةٌ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ .

" عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ .

" وَاللَّهِ وَ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِيقِ غَزَقِ